مجلة الشهاب الجزء التاسع
المجلد الثاني عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية

تبحث في كل ما يرقى [illegible] الجزائري

[illegible]

عبد [illegible] باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهرس الجزء التاسع ☆ من المجلد الثاني عشر

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
	نظام الغذاء	٤٠٨	بني « التاميزر » قصيدة
٣٩٥	ليس الخبز كل ما نريد	٤١٠	درة في تاج جمعية العلماء قصيدة
٣٩٧	المثل الاعلى للاديب	٤١٤	العنف والاضطهاد ببلاد المغرب
٣٩٨	الوطني		الاقصى
	حول المعاهدة السورية الفرنسوية	٤١٩	الشهر السياسي
٤٠٠	الامبراطورية العربية		حوادث العراق . قلاقل ببيروت
٤٠٤	الشباب العامل في باريس		الاتفاق الجديد ضد الشيوعية
			حادثان سياسيان ، انتحار الوزير

الاشتراكات والاعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا

في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال تيليفون : ١٥—٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

الجزء التاسع ﴿ ج : ٩ م : ١٢ ﴾ المجلد الثاني عشر

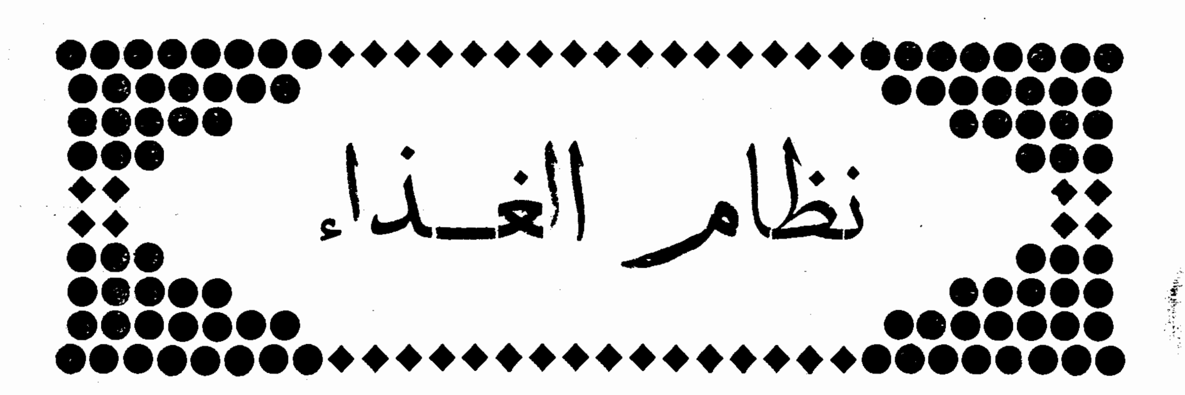
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين



أنشئت سنة ١٣٤٣

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن

قسنطينة ﴿ رمضان ١٣٥٥ ه ﴾ دسامبر ١٩٣٦



نظام الغذاء

(ما ملأ آدميٌّ وِعاءً شرًّا من بطنٍ . بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٌ يُقِمْن صُلْبَه . فإن كان لا محالةَ فثُلثٌ لِطعامِه ، وثلثٌ لشرابِه ، وثلثٌ لنَفَسِه .)

رواه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح

ان الانسان بجزئه الترابي . وهو بدنه — مخلوق ارضي ، وبجزئه النوراني — وهو روحه — مخلوق سماوي . فاذا جذبه جزؤه الترابي بزمام الشهوة الى السفليات الارضية ، طار به جزؤه النوراني على بساط العقل الى علويات السماء . وهو لن يزال دائما بين هذا وذاك في انحطاط واعتلاء .

لم يخلق الانسان للارض وان خلق منها ، وانما خلق للسماء ، وللملإ الاعلى ، وآخر كلمة قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم — « اللهم الرفيق الاعلى » وانما ينتهى إلى هذا بصفاء روحه واستنارة عقله ، وما البدن الترابي إلا آلة لهما ، لاستكمال قوتهما ، ومظهر لتلك الاستنارة وذلك الصفاء . وعيار على ما فيهما من قوة وضعف بما يكسبانه ويكتسبانه في طريق الاختبار والابتلاء . لينال الانسان ما يستحقه على حسن تصرفه او سوء تصرفه من عادل الجزاء ، بعد خروجه من دار الفناء إلى دار البقاء .

فالجسد آلة بديعة للروح لازمة لها في الدنيا وملازمة لها فى الاخرى ، فمن العدل الالهي ان يكون لها حظها هنالك كما كان لها حظها هنا . ومن العدل الواجب على الانسان ان يعطيها — كما يعطي الروح — حقها من الاعتناء ، فكما يغذي روحه بما ينير عقلها من العلوم والمعارف ، وما يزكيها من الاخلاق والاداب ، وما يقويها من صالح العمل ، ومفيد السعي في وجوه الحياة ، ويحفظها من كل ما يغشى العقل من جهالات واوهام ، وما يدسي النفس من رذائل ، وما يضعفها من كسل وبطالة — كذلك عليه أن يغذي بدنه بما ينميه وما يصلحه وما يقويه ، ويحفظه من كل ما يفسده او ينهكه او يوذيه .

يتوقف بقاء هذا البدن وصلاحه على الغذاء وقد جعل الله فيه لذلك وعاء وأي وعاء ، هو المعدة : مخزن الغذاء ، وبيت الداء ، وعلى حفظ نظام هذا الوعاء تترتب الصحة والمرض والسقم والشفاء ،

فاذا ملا ابن آدم بطنه كان عليه شر وعاء ، وانبعثت منه شر الادواء : اسقام للبدن واثقال على الروح وظلمات للعقل ، فانقلب على الانسان من الانتفاع به إلى اصعب الشر واقسى البلاء

واذا اقتصر على اكلات تقيم الصلب وتمسك البدن حصل من البدن على العمل ، وسلم من آلام المرض ، ونعم بالعافية وكان انتفاعه بالآلة البدنية خالصا من شوائب الضرر .

واذا غلبته الشهوة ، وكان — لا محالة — منقادا للذة ، فليقف دون الشبع ولا يملأ كل الملا المعدة حتى لا تثقل حركتها في الهضم ، وحتى لا تنتفخ في البطن فتسد مجاري النفس وبذلك يكون قد عدل بين اصول الحياة البدنية الثلاث طعامه وشرابه ونفسه ، فاعطى لكل واحد الثلث من بطنه

غير ان الانسان إذا كان هكذا تغلبه الشهوة ، وتقوده اللذة . فانه بمظنة ان يتجاوز — ولو في بعض الاحيان — العدل إلى الامتلاء . فشرع له الصوم ليقاوم شر ذلك بما فيه من راحة للمعدة ونقاء ، وتربية على امتلاك زمام نفسه عن الشهوات والملذات وعلى استطاعة حملها على الجوع والعطش عند الاقتضاء . هذا للمعتدل وللمالئ للبطن المملوك للشهوة بالاحرى والاولى . اما ذلك المقتصر على الاكلات فهو له زيادة في القوة ورسوخ لما تمكن منه من العادة المشروعة الحسنة .

فالصوم ضرورة لنظام الغذاء وحفظ الصحة البدنية وعون للانسان على حسن استعماله لآلته الترابية الارضية للترقى الى آفاقه الروحية النورانية وكمالاته العلوية .

فالحمد لله الذي شرع لنا الصيام وفرض علينا رمضان ووفقنا إلى القيام به فى كل عام .

نسئله المزيد انه الحميد المجيد

ليس الخبز كل ما نريد

نحن — المسلمين — ربينا تربية اسلامية على ألفة الجوع ، والتقلل من الاكل والاقتصار على قدر الحاجة ، والمواساة في المطعم والمشرب . فطعام الواحد عندنا يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الثلاثة يكفي الستة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وتعتقد عن تجربة ان الرجل لا يهلك عن نصف قوته .

بهذه التربية استطعنا ان نبقى ونعيش في مثل ما عليه حالة معظم الامة الجزائرية من الفاقة والعوز والجوع والمسغبة ، بينما هي تنظر الى ما ينعم فيه غيرها من النعمة والرخاء ، مما لو اصاب أمة اخرى لا جتاحها وافناها ، اولا ثارها ودفعها الى موارد العذاب والردى .

وكما ربانا الاسلام هذه التربية من ناحية الغذاء فقدربانا تربية أخرى من نواحي أخرى . ربانا على محبة العلم والمعرفة والرغبة فيهما والتلهف على ما فات منهما والاحترام لمن كان له حظ فيهما

وبهذه التربية استطعنا — رغم الفاقة ورغم الجوع ورغم التثبيط والمعاكسة ان نحافظ على قرءاننا وخطنا وبقايا علوم لغتنا وديانتنا وجملة معارفنا ، واندفعنا إلى تأسيس المكاتب العربية رغم ما يحول بينها وبيننا واندفعنا الى المكاتب الحكومية فضاقت عنا وبقيت مئات الالاف في انياب الجهل والفقر من ابنائنا

ولولا تلك التربية الاسلامية التي زرعتها القرون فاستقرت في قرارات النفوس ، وصارت من الخلق الموروث ، لكان ما نحن فيه من ظلم وتعاسة وتقديم

كل أحد علينا في وطننا والترك لمعامل التجويع والتجهيل تخرج آلاتها الفتاكة المتنوعة للقضاء علينا — شاغلا لنا عن العلم وعن الشعور به وعن طلبه وعن المزاحمة عليه

جهل قوم من ذوي السلطة هذا الخلق منا فحسبوا — وهم جد عالمين بما فيه الامة من جوع وفاقة — اننا قوم لانريد إلا الخبز، وان الخبز عندنا هو كل شيء، واننا إذا ملئت بطوننا مهدنا ظهورنا، وانهم إذا اعطونا الخبز فقد اعطونا كل ما نطلب، إذ الخبز — في زعمهم — هو كل ما نريد، فاذا حادثناهم في حالنا سكتوا عن كل شيء الا عن الجوع والخبز، وإذا رفعنا أصواتنا بمطالبتهم بحقوقنا لديهم، او بانجاز مواعيدهم خرجت المراسيم بتوزيع قناطير القمح أو الفرينة او الدقيق أو سلفات البذر التي لا ينال المحتاج الحقيقي منها ما يسد حاجته، وتذهب في أثناء توزيعها في تعاريج والتواءات أخرى .. فإذا صدرت تلك المواسم طبل المطبلون وزمر المزمرون، وحسب المغرورون اننا قد رضينا وفرحنا وانتهى أمرنا

لاياقوم، اننا أحياء، واننا نريد الحياة وللحياة خلقنا. وان الحياة لاتكون بالخبز وحده، فهنالك ما علمتم من مطالبنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكلها ضروريات في الحياة. ونحن نفهم جيدا ضروريتها للحياة، وقد بذلنا فيها لكم ما كان — يوما — سببا قويا في حياتكم فلا تبخلوا علينا اليوم بما فيه حياتنا ان كنتم منصفين، وللايام والامم مقدرين. وإلا فالله يحكم بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين



المثل الاعلى للاديب

« وهنا كلمة واجبة :

فقد نرى بعض الناس يتشدقون بالتحدث عن الثقافات الاجنبية وهم من نماذج الضعف في الثقافة العربية والى هؤلاء نسوق الحديث :

لا يليق بالرجل ان يجهل ما يملك ، او ما يجب ان يملك من التراث الاصيل ، ثم يتشدق بما لا يملك من ادب الناس

ان المثل الاعلى للاديب ان يتفقه في لغته اولا ، ثم يدرس من اللغات ما يشاء والادباء النابهون في الدنيا هم ادباء في لغتهم اولا ، اما المخلوقات الحديثة التي تجهل اللغة العربية ثم تتحدث عن ذخائر الآداب الاجنبية فهي من مبتدعات الشيطان في هذا الجيل

وحين ندرس اقطاب الادب في الجيل الحاضر نجدهم من اهل البصر بلغاتهم ، وكذلك كان الحال في كل أرض وكل زمان

فالاديب العربي مسئول عن التعمق في اللغة العربية ، ولا يليق به ان يعرف شكسبير قبل ان يعرف المتنبي ، ولا يصح ان يعرف ملتون قبل ان يعرف المعري

فان سمعتم ان في بعض المصريين او السوريين او العراقيين من يحسن الكلام

عن ويلز او بلزاك وهو لم يسمع باسم ابن خلدون ، فاعرفوا انه اديب شيطاني سيموت عند حلول رمضان !

الاديب الحق

الاديب الحق بين العرب هو الذي يعرف من اسرار اللغة العربية ما يعرف الفرنسي او الانجليزي او الالماني من اسرار الانجليزية او الفرنسية او الالمانية

الاديب الحق يعيش مغمور القلب بالعواطف الوطنية ، ومعمور الراس بالمعارف العالمية . هو رجل يتكلم بلغته القومية ، ولكنه يتسامى الى التفكير على نحو ما يفكر اكبر عقل ، وان كان صاحب ذلك العقل من سكان المريخ »

عن « الهلال » زكي مبارك

الوطني ..

« الوطني الصميم وطني في بلده ووطني عند اخوانه ووطني عند جيرانه ، وهو وطني فى القطبين وعلى خط الاستواء وفي الارض وفي السماء »

الدكتور عبد الرحمن شهبندر

عن « المصور »

حول المعاهدة السورية الفرنسية

من تصريحات للامير شكيب ارسلان لمكاتب « الطان »

تأثير المعاهدة فى العالمين العربي والاسلامي

« اما فيما يختص بتأثير المعاهدة الفرنسوية السورية فى العلاقات بين فرنسا والشعوب العربية والاسلامية . فاني اعتقد ان في وسعي ان أؤكد انه سيكون

تأثيرا حسنا جدا

فانا على صلة دائمة مع جميع ملوك شبه جزيرة العرب . وكذلك مع اللجان العربية والاسلامية واعرف ان المعاهدة الفرنسوية السورية قوبلت مقابلة حسنة لديهم . وهذا دليل على انه يوجد تبدل في سياسة العرب تجاه فرنسا . والعرب متضامنون اكثر مما تعتقد

العالم العربي معدن رنان

والمسيو فيسينو الذي يطيب لي ان اعرب عن احترامي له ردد منذ بضعة ايام في مؤتمر الطلبة المسلمين في جامعة باريس كلام المرشال ليوتي : ان العالم العربي معدن رنان واقل اهتزاز في نقطة ما في هذا العالم الواسع تنتقل في الحال الى كل بلد عربي اخر

وهذا القول هو عين الحقيقة . فسرور سورية اقتسمته مصر وفلسطين والعراق وجميع الاقطار العربية. والعرب الذين يقيمون في الامبراطورية الفرنسوية او البلدان التابعة لها كانوا مرتاحين كل الارتياح إلى هذه المعاهدة واغتباط سورية بها

حالة العرب في افريقية الشمالية

واني أرى لزاما علي ان اشير اليهم اشارة خاصة فنحن نعلم صفاتهم العالية ونشعر بما يمسهم وانت تعلم كم هم شرفاء وشجعان وتعلم ايضا حاجتهم وتعطشهم للاصلاح والتقدم . فليس لنا ان نتدخل في هذا ولكن علينا ان نصرح بانه ما من بلد من هذه البلدان في شمال افريقية يرغب في الانفصال عن فرنسا وانه في هذه الحالات من المرغوب فيها جدا ان يكون بينهم وبين فرنسا تفاهم وتعاون يؤديان إلى درس مطالبهم واجابة رغباتهم وامانيهم »

عن « الاهرام » شكيب ارسلان

الامبراطورية العربية

وجهت مجلة « الرابطة العربية » الراقية سؤالا عن امكان انشاء الامبراطورية العربية إلى الزعماء وكبار القادة والمفكرين في العالم العربي ونشرت ردودهم . وكان ممن وجهت اليهم السؤال مؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك المبلي فأجابها بما ننقله عنها فيما يلي :

رد

الاستاذ مبارك الميلي الجزائرى

اما بعد فقد شرفتمونا بتوجيه اسئلتكم لنا عن انشاء الامبراطورية العربية واخجلتمونا بحشركم لنا ضمن رجال العلم والفكر من قادة الشرق . فاني عبد قليل الاطلاع لضيق مادة صحفنا وندرة التآليف الادبية في وطننا بلغتنا وكوني لم افارق الجزائر الا الى تونس او بالاحرى الى جامع الزيتونة . وليس لامثالنا من قراء العربية ، في هذا الوطن اي عمل عمومي حراو حكومي يتمرن المرء به على الحياة العملية ويكتسب منه تجربة صادقة وفكرا واقعيا غير خيالي

ولما قرأت رسالتكم خطر لي ان لا اجيب بغير السكوت في خجل واسف ثم ذكرت قوله تعالى : « لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما ءاتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها »

ورأيت لجنابكم حرمة يعد اهمال طلبها جناية شنيعة وخشيت ان لا اعذر وان اتهم — عياذا بالله — بقلة المبالاة — بالرجال العاملين . ورجوت ان يتشجع غيري من الاخوان الجزائريين على الكتابة في الصحف العربية حتى تخرج الجزائر

من عزلتها و يكثر ترداد اسمها في الشرق فتصبح معرفة لانكرة ومذكورة غير منسية

هذه الاسباب هي التي حملتني على الاجابة ولكن في اختصار ، فان الاسئلة بلغتني متأخرة . وسيتأخر — لبعد الشقة — نشر الجواب . فلا ينشر — ان استحق النشر — الا وقد عرف القراء كثيرا من الآراء في هذا الموضوع ، فيمتنع ان آتيهم بجديد يشوقهم الى المطالعة

١ — الذي عندي في حالة العالم العربي الحاضرة انها حسنة من ناحية الشعور بالآلام واليقظة الى الآمال فيكاد العالم العربي يتحد في آلامه وآماله ، ثم هي محتاجة إلى جهود جبارة ، واعين ساهرة لتثبيت ذلك الشعور وتلك اليقظة ووضع النظم العملية لاستغلالها تثقيفا واقتصادا حتى يعم الاتحاد سائر أسباب الحياة

ان الحرب الكبرى هي التي يرجع اليها الفضل في يقظة العالم العربي ، فقد كان قبلها معتزا بماضيه مكتفيا بمجد اسلافه ، مهملا لحاضره ، مفسدا له ، غير مفكر في مستقبله ولا عامل له ، فهزته تلك الحرب هزة عنيفة شعر معها ببعض آلامه ، وفتحت له كوة الى المستقبل عرفته شيئا من آماله ، وبعد ان كان ينفر من اخيه ويحاربه ، ويركن الى الاجنبي ويعتمد عليه ، اصبح يشعر بضرورة الاعتماد بعضه على بعض وان النفور من القريب والثقة بالغريب عار وخزي وضعف وانتحار ، وان الواجب عليه ان يطوي ماضيه بما فيه من احقاد ومعاداة وان ينشيء مستقبله على اسس التعارف والتقارب والتسامح ، وان يكون همه الوئام بدل الانتقام والبناء بدل الهدم والانسانية العامة بدل النفسانية الخاصة

واجمل القول ان العالم العربي كان يعتمد في الشرف على الاصل وفي قوته على غيره ، واليوم صار يشعر بالاعتماد على نفسه في بناء منارة شرفه وحصن قوته ، ثم هو لم يزل في حاجة الى سن نظم حيوية تحقق له الاحلام وتطبق له الافكار ،

ولا معين له على ذلك كالثقة بالنفس وثقته بعضه ببعض

٢ — واني استنكر لفظ (الامبراطورية) لانه من مواد القاموس السياسي ، والسياسة بمدلولها الحاضر ميدان الدسائس والوساوس ومبعث الحذر من الجار والتباس النصوح بالغدار . فتفقد الثقة ويضيع وقت الرجال باستخراج رموز الاقوال

والرشد ان لا يمس وضع « العالم العربي » الحاضر من الوجهة السياسية بأدنى تغيير . وكل محاولة لتغييره مخاطرة وبيلة لا يتناولها لفظ البناء ولكنها تدخل في معنى الهدم

وليس انشاء المعاهدات والمحالفات بين دول « العالم العربى » من تغيير الوضع السياسي الذى احذره واحذر منه . كما انها ليست من انشاء الامبراطورية العربية في شيء

وواجب الصحافة الصادقة الرزينة ومن اهله مواهبه لان يكون حديث الاجيال ليتبوأ منزلة سامية فى التاريخ العربي هو العمل المنظم لتوحيد « العالم العربى » فى كل مظاهره الحيوية وتنمية الروابط بين شعوبه وتجنب توحيده سياسيا . فان الحياة السياسية اراها في وضعنا الحاضر نتيجة لا مقدمة

٣ — ويبدأ العمل لوسائل العزة العربية بكل ما يربط بين الشعوب ويحقق الوحدة وذلك بانشاء الجمعيات والصبر على ما يعترض من عقبات في تحقيق ما نأمله للعرب من خيرات

واعمال الجمعيات متنوعة الوسائل متحدة الغايات اذكر منها الآن :

(ا) توحيد الثقافة بعقد الجولات فى الاوطان العربية للتعارف بجمعياتها العاملة واشخاصها البارزين وتعريف تلك الجمعيات واولئك الاشخاص بعضهم ببعض بالتصوير والنشر في الصحف والرسائل ، وبتعميم النشر حتى يسهل على كل

جزء من اجزاء «العالم العربي» الاطلاع على ما في بقية الاجزاء من صحف ومؤلفات . وتعميم هذا النشر يكون بتشجيع الجمعيات الكل من المنشيء والقاريء، وبوضع برنامج كلي للتعليم يمكن تطبيقه في كل الاوساط العربية ينفق منه القوي والضعيف كل بمقداره ، وذلك بعد الوقوف على اوطان «العالم العربي» بالجولات والاطلاع على مبلغ تفكيرها من النشرات

(ب) وتوحيد الاخلاق : بتجديد الخطب الجمعية وتوحيد المسامرات في النوادى وانشاء المقالات في الصحف ووضع الرسائل السهلة التراكيب الواضحة المعنى وتنشئة رجال يكونون في الاخلاق المثل الطيب والقدوة الحسنة

(ج) وتوحيد الدين اعتقادا وعبادة ومعاملة : بتحرير ما لا يعد المرء مسلما الا به وما يعد معه المرء مارقا من الدين حتى إذا أجمع علماء الاسلام على شيء من ذلك وانتهى القول فيه حملت العامة عليه ، وما بقي محل خلاف اعلن التساهل فيه ومنع من الخوض فيه بما يؤول الى الفتن المذهبية وترك للناس اختيارهم في ذلك لمن يثقون بدينه وفقهه

هذه نواح ثلاث تتوقف عليها الوحدة العربية . فتجب المبادرة بالعمل لها . اما الاعمال الاقتصادية والصناعية وما يقرب علينا اللهجات واللباس والتجملات والعادات فيمكن تأديتها مصاحبة للنواحي الثلاث ان لم يعجزنا فقر الرجال

هذا ما عن لنا في الجواب عن تلكم الاسئلة فان وجدتم ضعفا في التفكير فقد اعتذرت عنه في صدر الرسالة ، وان رأيتم مني خلافا في الرأي فمثلكم من يحترم الافكار

(ميلة (الجزائر) مبارك الميلي



الشباب العامل في باريس

كاتبني الاخ الشيخ الفضيل الورتلاني من باريس أيام غيبتي عن العاصمة يرغب الي ان اكتب فى « البصائر » او « الشهاب » عن تفاصيل اعماله الاصلاحية ، ونجاحه في توجيه الرأي العام الاسلامي الجزائري هنالك الى مبدأ جمعية العلماء في الاصلاح الديني والدنيوي ، تحت ضوء ما شرحه لي في كتابه ، واوقفني عليه من مواد اساسية لعمله ، وارشادات تتصل بحركته ودعوته .

ولكني لم اتصل بكتابه هذا حتى عدت الى العاصمة بعد شهر كامل من جولتي الى ربوع « زواوة » ففاتني ان ابادر بالكتابة في الموضوع وأجيب رغبة أخينا الورتلاني او فتى الفتيان — فمعذرة الى لاخ الكريم .

واني اكتفي الان بتقديم كتابة للقراء وانا من الموقنين ان باريس ذات المدنية اللامعة ، والمناظر الجميلة ستبدو للمسلم في أجمل مما كانت عليه قبل بفضل ما تم للاسلام فيها على يد هذا الاخ العامل من مظاهره وتجلى من آثاره بجنب عظمة باريس التاريخية ، وحركاتها الدائمة التي يكسوها نشاط القوم جمال النظام ، وجلال القوة المحركة ، وآيات العمل المتجددة ، وما يغذي هذا كله من رقة فى الاداب العامة ساحرة .

وإلى القارىء نص الكتاب بعد حذف ما يتعلق بشخصي الضئيل من القاب الثناء اراني لا استحق شيئاً منها ، وفي نشره ما ينير الطريق امام العاملين من شباب هذه الامــة .

الفتى الزواوي

الاخ .... السلام عليكم بقدر ما يحمله كل منا من المحبة للاخر . أما بعد فلقد كان من الشأن بل الواجب ان اكاتبك قبل اليوم وقبله بكثير . ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، ولم تكن هذه الرياح من نوع ما لا تخضع له الرقاب بل هي قاهرة غالبة . ومع ذلك فهي ملقحة مثمرة .

لقد وصلت إلى باريس يوم ٢٢ من جليت ، وشرعت في نفس ذلك اليوم ، وكنت تراني انتقل من حومة إلى حومــة ، واقتصر فيه على درس النفوس ، واختبار الافكار باستنطاق من اجتمعت بهم على طرق مختلفة وبلغات متعددة ولهجات متفاوتة ولم يمض هذا اليوم سدى بل استطعت مما قرأتــه على وجوه القوم وما استنتجته من نغماتهم وادركته من امراضهم — ان اضع خريطة لجمع شتاتهم وبرنامجا للاتصال بعقولهم ، ووسائل انفذ بها إلى قلوبهم ، فواصلت العمل كذلك مدة ولم انس في اثنائها انني بصدد ضرب سياج واقامة سور يحيط بهم من كل جانب حتى ينحصروا في دائرة العلم والدين . وكذلك كان الامر يتيسر من الله فما مضى الا بضعة ايام حتى طابت قلوب كمية كبيرة من الناس فاعتمدت عليهم ودعوت حينا الى تأسيس مشروع جدي نافع ، وما عساه يكون هذا المشروع إلا التربية والتعليم ، وان كنت قد اجهدت حقا فيما صادفته من افكار متباينــة ، وتقاليد مختلفة وقد اعترضتني في الطريق صخرة لا يفلق هامها إلا القنابل العصرية او الثبات ، تلك الصخرة هي اليأس وهي صفة لا يكاد يخلو منها أحد ، وعلى كل حال فلقد مكنني الله من اماطتها عن الطريق ، فاصبح ذو السنين يرجو ان يساهم

في العلم بحظ وافر . فاسسنا اولا جمعية كبرى تحت اسم جمعية نادي التهذيب لباريس وضواحيها ، وضمننا قانونها الاساسي مادة تبيح لنا ان نؤسس فروعا في أي ناحية شئنا وفتح نوادي للتربية والتعليم فيها ، ثم أخذت حينا في التنقل من مكان إلى مكان التي المحاضرات وازور المقاهي ، وانظم الفروع واؤسس لها مجالس إدارية محلية ، واوزع الاعمال على الافراد إلى أن انتهينا اليوم إلى تأسيس ستة فروع وتنظيمها ماديا وأدبيا : احدها في (اكليشي) الثاني في سان لوي ، الثالث في مبلي مونطان ، الرابع في بلوني ، الخامس في برلشيز ، السادس في اطالي وقد تهيأت نواح اخرى للتكوين فيها بفضل المحاضرات العمومية التي نلقيها في القاعات الكبيرة باكترائها تارة وطلبها من الحكام المحليين تارة اخرى ، وكثيرا ما نشكو ضيق الوقت لهذه الاعمال رغم كوننا نحيي الليل والنهار ، ولكننا سنواصل العمل حتى تتسع الحركة اتساعا كبيرا ان شاء الله .

اما الغاية من هذه الحركة او الجمعية فهي كغاية جمعية العلماء أو هي جزء منها ، على ان الطريقة التي سرت عليها هنا هي تعميم التعليم حتى يشمل الكبير والصغير فضلا عن التربية . وقد احدثنا الان قسمين احدهما وهو الشائع الكثير لتعليم حروف الهجاء والثاني لتعليم مبادي اللغة والدين .

ثم ان كل فرع من هذه الفروع بمجرد ما يتأسس يقوم بفتح ناد حينا ولا يعوزه شيء لان المحلات هنا موجودة بكثرة وباثمان زهيدة مع السعة اللازمة لانها في الاصل معامل فتعطلت .

اما المحاضرات فاننا مداومون عليها غير ان من لا يحسن القبائلية والفرانسوية لا ينفع الناس كثيرا وذلك ان قسما كبيرا من اخواننا القبائليين لا يحسنون لا قليلا ولا كثيرا من العربية ومهما يكن من شيء فاني لا اكفر نعمة الله فلقد يسر لي كل صعب وتمكنت من أقناع الجميع وأصبحت اليوم محاطا من جميع

الاخوان بكل احترام واجلال وثقة . على انني في كل مناسبة ادعو الناس إلى استبدال تقديس الاشخاص بتقديس المبادي حتى بلغ بي الامر الى تحذيرهم من نفسي ومن استمددت منهم من افراد جمعية العلماء البارزين قائلا لهم إذا رأيتم منا انحرافا عن الجادة فضلا عن الخيانة فقوموناا ان اقتضى الحال بسيوفكم . وهكذا تعملون مع كل من يزعم انه يخدمكم حتى تجمعوا بين مصلحتين كبيرتين احديهما تقوية المخلص وتشجيعه ، والثانية ايقاف الخائن عند الخيانة الاولى .

هذا واننا قد شرعنا في تعليم الحروف الهجائية ومبادي اللغة والدين وفرح الجميع وادركوا ان كل شيء متيسر على من وفقه الله ، واني لا تمنى ان تمر في شوارع باريس وضواحيها لتشاهد مناظر عجيبة ، ثم لا تظن انني أريد بهذه المناظر تلك البناءات الفخمة او الاشجار الوارفة او ما في معنى هذا بل هو شيء آخر يتعجب منه حتى البارزي نفسه . ذلك انك تسمع اصواتا مرتفعة بين جماعة مضمونها ان هذا حرام وذاك حلال ، وهذه بدعة وتلك سنة ، وفوق هذا تسمع السائل يقول لصاحبه الى كم ينقسم الفعل الخ وقد تجلت آثار هذه الاعمال في أجلى مظهر ليلة اجتمعنا للاحتجاج في قضية الشيخ العقبي وكنا اكثر من ستة آلاف ، وليس هذا المظهر بكاف في الدلالة ولكن شيئا اخر فوق هذا هو مشاهدة التأثر العميق عند ذكر شيء يمس بالعلماء . ولقد زاد المشهد روعة وصول برقية البشارة بخروج الاستاذ من السجن ونحن اثناء الاجتماع ولم يكد الاخ العمودي يقرؤها حتى ارتفعت الاصوات وعلا التصفيق واستمر ذلك زمنا جاوز المعتاد واقول فى الختام : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

أخوكم الفضيل الورتلاني

حديقة الادب
من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

بني « التاميز » !

بَني « التَّاميز » قَد جُزْتم كَثيرا
فَهَل لَكُم عَن الجَورِ ازدِجَارُ؟
أفي أسْوَاقِكُم نَصْباً وغَصْباً
تَسُوم « القِبْلة الاولى » التِّجَار؟
إخَالُ « القِبْلَةَ » انسَجَرَت دِمَاءً
كَمَا لِلبَحْرِ بالُّلجَجِ انسِجَارُ
تَشَاجَرَت العُمُومَةُ فى ذَراهَا
ولَولاكم لمَا وَقع التِّشجَارُ
غَدَا العَبْريّ لِلعَرَبِي خَصْماً
بِهَا وكِلاهمُا لاخِيهِ جَارُ

تـرون لهاسوى العربي أهلاً
وتأبى التُّرب فيها والحِجارُ
فليس لها بلا فمه لسانٌ
وليس لها بلا دمه نجارُ
الم يؤلمكم حرمٌ مباحٌ
وشعبٌ يستجير ولا يُجارُ ؟
ونكبة اوجهٍ بالكشف غُرٍّ
لمثل جمالها صُنع العجارُ
كم احتجّت لظلمكم وضجّت
ولكن في قلوبكم انحجارُ
إذن فالحربُ للعربي دأبٌ
وهل تخفى «البسوس» او «الفجار»
شددتم قهره فغلى انفجاراً
وعُقبى شدّة القهر انفجارُ

محمد العيد

درة

في تاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الله يحمي الحق والنصراء ويزيد سيف الصادقين مضاء

ويحف بالتوفيق كل مجاهد يستعذب الارزاء والنكراء

ويسوق احزاب البغاة الى الردى وينيل حزب الله منه علاء

جمعيـة العلمـاء رمز سعادة طلعت على افق الصلاح ذكاء

وهمت سماء اثر جدب مدقـع غمر البلاد وديمـة وطفاء

صاحت بشعب في الضلالة هائم يتجالـد الضراء والبـأساء

قـد ابهضته الحادثات وجشمته الجاهلات من النفوس عناء

فالغرب يفتك في جموع شبابه وينال منه غضاضة وجفـاء

ويد من الفوضى تدير شئونه ودجى الجهالة خيم الانحاء

فرأت عليه كرامة تأبى الاذى والشعب شعب يعشق العلياء

فسمت به للمجد لا تبغي لـه غيـر المجـرة ذروة عصـماء

خاضت محيط المصلحين بعزمة لم تخش من طاغي العباب قضاء

تدعو الى الباري وكان سفينها دين الهـدى والسنـة الغراء

لم ترض او تحضى بعز شامخ الاعلى شاطيء المدى ارساء

غضبت لدين الله لما الصقت اعداؤه بـدعا بـه خرقاء

ونضت على حزب الضلالة والعمى سيفـا ارق الباتـرات مضـاء

وسعت إلى التأليف بين عناصر شتى وبثت في النفوس إخاء

هدف سما يرنو إلى أمثاله — شعب يريد مع الشعوب بقاء
ان الشقاق إذا تمكن آفة — تذر الممالك والشعوب هباء
هو الذى اخنى بكلكله على — أمم عفت واستأصل الحمراء
فتصافحت بعد التناكر انفس — فاضت جوانحها رضى وولاء
احيا الشعور الحي فيها نخوة — عربية وكرامة وإباء
فاذا محاريب الشقاق بلاقع — وعروشه لم تبق منه بناء
فأتت بما لم تأت قبلا نهضة — قامت تشيد الملة السمحاء
في مثل هذا الجو ساد طباقه — ديجور جهل اطبق الارجاء
وعلت مقر النجم وهي جديرة — ان تبتغي هام النجوم وطاء
في الله والمختار كان جهادها — لم تبغ من جراء ذاك جزاء

عزماتها في الحق فولاذية — ما استشعرت كللا ولا اعياء
كم صدها جيش الطغام محاربا — يغوي النفوس وينفث الاوباء
وقفت تصارعه وبين جنوبها — همم تصارع في الوغى الفلحاء
يسعى وغاية سعيه اخفاقه — ان يبذر الشنئان والشحناء
لكن عدل الله حقق للالى — في الله أوذوا نصرة شماء
ما هد مبدأها معاول خصمها — بل زاد مبدأها سنا وسناء
للنائبات على العظائم انعم — تترى ولو جرت عنا وشقاء
فليجهدن الوغد في غاراته — وليزجن بكيده الاحياء
للحق هزات ولكن سيره — خبب يمهل خصمه ما شاء
لا يعجبن الخصم من نوماته — ان ظل في نعم يعب الماء
فاذا انبرى يهتز في سلطانه — واراع من سلطانه البسلاء

لم يجد جميع المبطلين بلاء ... ان كان بطل المبطلين بلاء

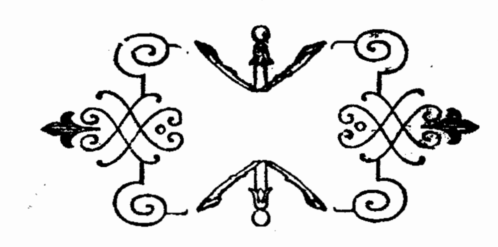
بينا الالى لبسوا التصنع والالى ... وسعوا رحاب المسلمين رياء
تخذوا سبيل الله فيهم ضيعة ... يستثمرون بذلك البسطاء
عبدوا الهياكل والصخور وافرطوا ... في الاختلاق وألهوا الاهواء
فاذا بريح صرصر عصفت بهم ... وجرت رياح المخلصين رخاء
واذا بشمس الحق يسفر وجهها ... سطعت تجر ذيولها الحمراء
واذا النفوس ابية واذا النهى ... طماحة تستهجن الاغواء

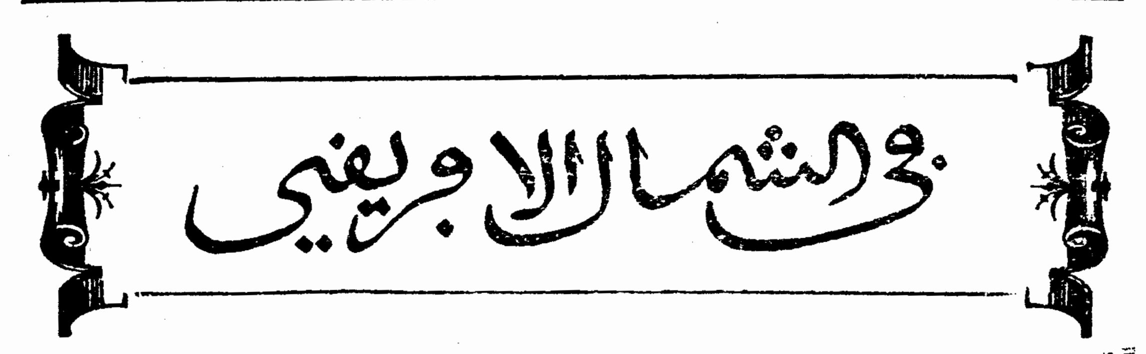
يايها النفر المبرر سعيه ... لا تعدمون النصر والنصراء
بثوا تعاليم النبيء واسمعوا ... صوت الهدى من يحسن الاصغاء
لا تثن من هماتكم غارات من ... زعم الوشاية بالكرام وفاء
فاذا أراد الله عزا لامرء ... اغرى برحب جنابه اللؤماء
يتعهدون — وما دروا — بنيانه ... كي لا ينال على الزمان فناء
ويبثون له معارفه وما ... يسمو به فيساكن الجوزاء
سيروا على سنن السلام واخلصوا ... وخذوا لركبكم الوئام لواء
ان كان في الاخلاص امضى صارما ... كان الوئام كتيبة خرساء
لبوا الجزائر طالما استجدتكم ... فعظيم جود ان يكون فداء
قطر الجزائر شاعر كبقية الاق ... طار يبغي في الحياة علاء
لم يرض ان يبقى عليها عالة ... فالحر يأنف ان يسام جفاء
اسدت له قبلا حضارة رستم ... وفخار حماد يدا بيضاء
فبكم يعيد من الفخار تليده ... وطريفه والعزة القعساء

وبكم يباهى في السماوات العلى ... ابراجها والانجم الزهراء
دون الرضى بالهون موت بطولة ... ارضيا بها التاريخ والعلياء
فالهون افتك بالمشاعر آفة ... واجل في زاهي الجسوم وباء
ان اسلست نفس الابي لحكمه ... لم يبق منها للحياة ذماء
لا تسئلوا عما احتملتم من أذى ... الا من الله الكريم جزاء
هل خلد التاريخ في صفحاته ... الا رجالا اهرموا الارزاء
هل قام هاد في زمان لا يعي ... في الخافقين لصده الاصداء
لا زلتم والنصر دام حليفكم ... للدين والشعب الكريم رجاء

الجزائر

حم بن محمد بن الحاج اسماعيل
النوري





العنف والاضطهاد ببلاد المغرب الاقصى

خطة غير حكيمة سارت عليها الحكومة الفرنسية بالمغرب الاقصى وسياسة غير رشيدة انتهجتها تجاه الوطنيين هنالك. فكان من نتيجة هذه السياسة ان وقع التصادم المؤلم بين قوة الشعب وقوة الحكومة. فسالت الدماء وامتلات غيابات السجن بنخبة الشباب وزهرة الامة. وتزعزعت اركان الهدو الفكري ببلاد المغرب، وحل محله الكدر والاضطراب.

وما كان اغنى حكومة فرنسا عن احداث مثل هذا الارتباك في مثل هذه الاوقات. فان الحكومة الفرنسية، او الحكومة التي تمثلها ببلاد المغرب الاقصى هي التي تسببت في احداث هذه القلاقل، وهي التي أرادت ان تحسن لنفسها فاساءت ايما اساءة، وما تحصلت الا على نقيض مرغوبها.

كانت حوادث الظهير البربري المشؤومة، والتي لا تزال تؤلم قلب كل مسلم مؤمن يغار على دينه وعلى إيمانه، قد اسفرت عن تأليف كتلة العمل المغربي؛ وجمعت في هيأة واحدة اولئك الذين ابتلوا في سبيل الله وفي سبيل وطنهم بلاء شديدا، فجلدوا وسجنوا وذاقوا انواع البلاء وضروب التنكيل. فاولئك الرجال الابرار التي تألفت عصبتهم وتآلفت افكارهم، عملوا في سبيل المغرب اعمالا جليلة، وأصبحت حركتهم السياسية منظمة، واعمالهم سائرة بدقة وحزم. وكم كانت لهم من صحف منشورة سواء بباريس او بنفس المغرب. وكم كان لهم من أنصار

من « قدماء » الاحرار بفرنسا . وكان ذلك الحزب السياسي العتيد الذي يعمل بين الخفاء والعلن وهو « كتلة العمل المغربي » قد وطد اركانه على أسس متينة في البلاد فرأى أن يعلن بوجوده إسوة بسائر احزاب الدنيا فعقد مؤتمرا عاما جمع فيه الزعماء ورجال الحزب من انحاء البلاد المغربية ، وتبادل الجميع الاراء والافكار وتفاوضوا فى خطة الحزب التي يجب أن يسلكها في المستقبل ؛ واعلن الحاضرون ثقتهم فى مركز القيادة والزعامة ، وعلى رأسها الزعيمان المبجلان العظيمان : محمد علال الفاسي المدرس بالقرويين ؛ ومحمد بن الحسن الوزاني خريج جامعة باريس .

لم تكن حكومة الرباط مرتاحة لهذا المؤتمر ؛ وتوجست خيفة من عواقبه وأرادت ان تضرب ضربة حاسمة لتحطيم هذا الجبل الوطيد الاركان ؛ وقد فاتها ان مثل هذه الحركات الشعبية لن تزيدها اعمال القوة الا متانة ، ولن تكتسب بواسطة الشدة والارهاب الا زيادة العطف عليها وزيادة الاستقرار في النفوس . وفات رجال السلطة الفرنسية في الرباط ان الظروف قد تغيرت ، وان المغرب اليوم ليس هو المغرب بالامس ، وانه يستحيل ان تستمر إدارة على السير ببلاد مثل بلاد المغرب ، وليس في البلاد صحف وطنية ، وليس بها جماعة سياسية وليس لها حرية الفكر ولا حرية الاجتماع .

فهذه الحقوق التي تريد فرنسا ان تتمادى على حرمان المغرب منها ؛ يريد المغرب ان يتحصل عليها مهما كلفه ذلك من ثمن . ومن هنا وقع التصادم العنيف في هذه الايام الاخيرة .

رأت كتلة العمل الوطنى اثر نجاح المؤتمر ، ان تعقد اجتماعات عامة في مختلف المدن المغربية ، لتطلع الشعب على اعمالها وتبين له مناهجها وتشرح له غاياتها . كما تفعل الهيآت التونسية والجزائرية . وتقرر ان ينعقد اجتماع بمدينة الدار البيضاء

في محل خاص وحسب قوانين الاجتماعات الفرنسية .

لكن السلطة اخطرت في آخر وقت الذين اشرفوا على تنظيم ذلك الاجتماع بانها تمنع انعقاده ؛ وما كان من الميسور حل ذلك الاجتماع في مثل ذلك الوقت ، فارسلت السلطة قوتها العسكرية لتحل بواسطة العنف ما كان يجب ان يستمر على طريقة الهدو والسكون . ووقع هنالك تصادم عنيف بين القوتين ، فكانت النتيجة أن التي القبض على نحو المائة من الوطنيين او دعوا السجن ، ومن بينهم عدد من القادة والزعماء . وسالت دماء المجروحين تخضب الارض بلونها القاني .

وان كانت الحكومة تظن بان المسألة قد وقفت عند ذلك الحد فانها ارتكبت غلطا فاحشا . لان مثل ذلك الحادث المؤلم ، ووقوعه في مثل هذا الوقت الذي كان يؤمل فيه المغاربة كما تؤمل فيه بقية شعوب الشمال الافريقي أحرازهم على الكثير من حقوقهم السياسية ؛ وخاصة بعد الخيبة التي بدأت تلفح الوجوه في مراكش والجزائر وتونس ، حيث لم تر شعوب هذه الاقطار من نتيجة للوعود الفرنسية أو لوعود الذين تربعوا من جديد على كراسي الحكومة بباريس ، وكانوا من قبل يفيضون عطفا وحنانا على سكان هذه الاقطار . قلنا ان ذلك الحادث المؤلم في مثل هذه الظروف كان لزاما ان يكون له ما وراءه . فما كادت انباء ذلك تعم البلاد حتى غشيتها غاشية من الاستياء والحنق ؛ ولم ير المغاربة ان يكتفوا بالتذمر في أنفسهم ، بل قرروا التجهر واعلان الاستياء العمومي . وهكذا نشأت المظاهرات العامة في الرباط ، وفاس ، ووجدة والدار البيضاء وغيرها من أمهات القرى في البلاد المغربية .

ولم ترد الاقامة العامة ان تترك العاصفة تمر بسلام . وان تفل حدة الشعب بواسطة اطلاق المسجونين وعدم التعرض لتلك المظاهرات السلمية . بل رأت ان ذلك يعتبر ضعفا منها ووهنا ، وقررت استعمال الشدة الى آخر حد . فجندت الجند

وجمعت كل رجال الضبط والقوة ؛ وعمدت إلى تفريق المظاهرات والتنكيل بالمتظاهرين . وانفتحت أبواب السجن من جديد لايواء مئات ومئات من رجال الامة وزهرة شبابها وانفتحت محكمة الباشا العرفية في كل مدينة على مصراعيها تعمل ليلا ونهارا في توزيع عقوبات السجن على المتظاهرين ، بغير هدى ولا كتاب منير . فمن السجن لستة أشهر الى السجن لمدة عامين، وذلك لنحوالثلاثمائة من رجال المغرب .

لم تبق غلطة ترتكب بعد هذا . فان الحكومة التي تدفع بالشعب في ميدان التضحية والحكومة التي تذيق أنواع البلاء لجمهور المفكرين دفعة واحدة وترمى بهم سربا واحدا فى ظلمات السجون ؛ ليس لتلك الحكومة في مستقبل الايام أن تامن رد الفعل ؛ او ان تعتقد بان عصر الطمأنينة والهدو قد انفتح امامها . كلا . بل انها سترى ان الامر يكون على خلاف ذلك . والمستقبل القريب كشاف .

لم تكف المظاهرات في البلاد منذ تلك الساعة ؛ وما ازدادت الحكومة غلوا في قمع المظاهرات ، الا وازداد الشعب غلوا في إقامة المظاهرات . وحماسا فى مقابلة أعمال الشدة . ولقد روت الصحف الفرنسية حادثا يعتبر فى نفسه بسيطا انما له دلالته العظمى في مثل هذه الحوادث .

وقف جماعة من زعماء المتظاهرين امام المحكمة ؛ فوزعت على بعضهم ستة أشهر من السجن ، وعلى البعض الآخر عاما ، فوقف أحد المحكوم عليهم بالسجن ستة أشهر صاخبا محتجا متهيجا ، يقول : لم اسجن ستة أشهر فقط بينما يسجن الآخرون عاما ؟ ولم تجد المحكمة بدا لقمع هذه المظاهرة الفردية من المحكم عليه بالسجن لمدة عامين ؛ فاعلن سروره وجذله ان قد تميز على رفقائه في السجن بدل أن يكون دونهم .

ما ذا ؟ امثل هذه القوة الروحية فى الامة يمكن أن تخمد أنفاسها بواسطة

أعمال العنف والشدة والقوة ؟ كلا والله ثم كلا .

ان القضية المغربية قد أصبحت اليوم مبسوطة بصفة شديدة عنيفة لدى الرأي العام وحكومة باريس . وانتا لنقول ولا نخشى أن تكذبنا الايام ، بأنه ان يمكن ايجاد حل لهذه القضية العظمى إلا إذا عمدت حكومة باريس لاجابة مطالب المغاربة ، فصانت استقلالهم واحترمت إدارتهم ، واكتفت بالاشراف والمراقبة والتنظيم ، كما هو منطوق ومفهوم صك الحماية وما سبقه من معاهدات . ثم رفع كابوس الضغط الهائل عن المغاربة فتتحرر أقلامهم ويستطيعون التفريج عما في أنفسهم بواسطة الصحف والكتب والنشر الحر . وما دامت فرنسا لم تسلك هذه الخطة فصعوباتها في المغرب الاقصى لا تزال متعاقبة متتابعة ، ولن تغني عنها سياسة الشدة شيئا ، لان الضغط نتيجته الانفجار .

الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

حوادث العراق — قلاقل بيروت — الاتفاق الجديد ضد الشيوعية — حادثان سياسيان — انتحار الوزير .

جاءت انباء بغداد عن الثورة العراقية السلمية ، فكانت مؤيدة لما قلناه عنها في عددنا السالف قبل ان نتصل بتفاصيل الحوادث .

فالمؤامرة التي دبرت لا قصاء الوزارة التي يرأسها يس باشا الهاشمي ومن معه احكم تدبيرها بين سليمان حكمت ، زعيم المعارضة ؛ وبكر سامي القائد الاعلى للجيش ؛ وجعفر ابو التمن زعيم الشيعة . والذي تأكد الآن بصفة جلية هو ان الملك غازي ورجال ديوانه ، وخاصة رئيس الديوان رستم حيدر ، كانوا كلهم ميالين إلى الحركة الجديدة ، وممتعضين من الوزارة السالفة الضعيفة . إنما هي وزارة كانت دستورية ، وتتمتع بثقة مجلس النواب ، فلم يكن من الهين ان تقال او تقلب .

أما جعفر العسكري الذي كان وزير الحربية في الوزارة السالفة ، والتي كان الضحية الوحيدة في هذه الثورة السلمية ، فانه قد ارسله الملك لمواجهة بكر صدقي في ضواحي بغداد ؛ ويقال ان جعفر العسكري كان يتمتع لدى الجنود بسمعة عظيمة . وخشي بعض الضباط ان يخطب جعفر في الجند فيستميل اليه اقساما منهم ويقع ما لا يحمد . فاغتالوه رميا بالرصاص .

هذا ما يروى بصفة رسمية .

وحكمت سليمان رئيس الوزارة الجديدة تركي الاصل . شديد الشكيمة حاد الوطنية . مؤمن بالطفرة عدو لسياسة المراحل والتأني . ولعله في سياسته يتتبع منهاج كمال اتاتورك ، وهو من المعجبين به ويشبهه خلقا وخلقا . وحكمت سليمان زعيم الذين لا يرضون عن المعاهدة الانكليزية العراقية ولا يحبون بقاء مطارات الانكليز في البلاد . لكنه لا ينتظر أن يقدم الآن على اي عمل من شأنه فتح ازمة سياسية لبلاده . بل هو سيشتغل مع رجال حكومته لتنفيذ سياستهم الداخلية التي ترمي الى تحرير الشعب من القوانين الثقيلة ، وارجاع حرية الصحف والقول والمؤسسات والاعتناء بالفلاحين والعملة . وخاصة التجنيد الاجباري ووضع كل وطني بلغ سن القانون تحت السلاح .

اعانهم الله

* *

انه ليؤلمنا ويزعجنا ما وقع في بيروت ، واننا لنخشى ان تكون هذه الحوادث وما يشبهها سببا في احباط سياسة المعاهدة والاستقلال ، ودوام الاحتلال مدة أخرى .

والسبب في هذه الحوادث المؤلمة هو ان المسلمين اللبنانيين ، وهم نصف السكان على الاقل ، لم تكن لهم نيابة كافية تمثلهم اثناء المفاوضات مع فرنسا لعقد المعاهدة اللبنانية الفرنسية ، وقد احتجوا من قبل فلم يكن احتجاجهم مسموعا واغلبية المسلمين في لبنان لا تريد لبلاد لبنان استقلالا عن سوريا ، بل ترجو ان يتوحد البلدان سوريا ولبنان ، اما بصفة دولة واحدة او بصفة اتحاد متين .

فعند ما تمت المفاوضات بين لبنان وفرنسا ، وانعقدت المعاهدة بينهما على اسس معاهدة سوريا وفرنسا ؛ ووقع نشر تلك المعاهدة فـإذا بها لا تشمل شيئا ينص على الاتحاد مع سوريا ، استاء المسلمون استياء عظيما . وقاموا في مختلف البلاد اللبنانية بالاحتجاج والتظاهر .

واستاء المسيحيون في لبنان من تلك المظاهرات فقابلوها بمظاهرات اخري

وانقلبت المسألة من صبغتها السياسية إلى الصبغة الدينية ؛ وهاجم كل من المسلمين والمسيحيين حارات الآخر وانتهب ما بها من متاجر . ولم يعد الامن إلى نصابه الا بعد قلاقل خطرة ، وبعد ما قتل بضعة اشخاص وانجرح جماعة آخرون .

وقد اجتمع مجلس النواب اللبناني اثناء هذه الحوادث وبادر بالتصديق على المعاهدة فابرمت . ولم يعد الاحتجاج يفيد شيئا .

واليوم يشتغل العقلاء من الطرفين بتهدئة الافكار ورتق الفتق

* *

سافر الى برلين الكونت شيانو رزير خارجية ايطاليا ، وهنالك تفاوض مع البارون فون نويراث وزير خارجية المانيا ، ومع هتلر ؛ وانتجت تلك المفاوضات اتفاق الجانبين على سلوك سياسة واحدة سواء في أروبا الوسطى او تجاه الشيوعية .

وحوالي هذه المفاوضات وقع اتفاق جديد ضد الشيوعية ايضا بين المانيا واليابان . وهكذا تستمر المانيا على تطويق روسيا البلشفية بسياج من الدول المعادية لنظامها .

والملحمة العظمى تقع اليوم بين الشيوعية واضدادها في الميدان الاسباني، وعلى حساب الاسبانيين البائسين .

فان الجنرال افرانكو قائد الثورة الملية الاسبانية ما كاد يصل بجموعه تحت جدران مدريد العصمة ، حتى بادرت حكومتا رومة وبرلين الى الاعتراف بحكومته كحكومة شرعية تمثل الشعب الاسباني . وأوقع هذا الاعتراف ارتباكا سياسيا عظيما جدا فى اغلب البلاد . وأرسلت المانيا قائدا من قدماء قوادها ليمثلها لدى حكومة الجنرال . وكذلك ارسلت ايطاليا سفيرا .

يقع هذا بينما تجتهد روسيا اجتهادا عظيما في اعانة شيوعيي اسبانيا وحكومتها وتمدهم علنا بالذخيرة وضباط القيادة . فمنذ هذا الاسبوع أصبحت الحرب تقع علنا بين مبدأ الشيوعية وتؤيده روسيا رسميا ، وبين مبدأ الفاشستية وتؤيده

روسة و برلين .

فالحرب اليوم تقع في نفس مدريد ويحتل الحكوميون معظمها ويحتل الثوار بعضها . والجزيرة الفضيعة مستمرة بصفة مزعجة . اما القلاقل السياسية الكبرى التي ربما جرت الى نكبة عالمية ، فهي ستقع عند ما يتم احتلال مدريد ويهاجم الجنرال فرانكو برسلونة وناحية كاطالونيا .

* *

على حين فجأة أعلن هتلر اعلانا جديدا فى نسف القسم الباقي من معاهدة فرساي اعلن ان الانهر الالمانية لن تكون في المستقبل مفتوحة للملاحة العامة الاممية . حسبما كان مشترطا على المانيا . وانزعجت الدوائر السياسية لهذا الاعلان انزعاجا قصيرا ، ثم كانها ألفت هذه الاعلانات الالمانية . فسكتت عن الامر . كما سكتت من قبل بعد طول الكلام على احتلال جهة الرين عسكريا .

ومن جهة اخرى فان انكلترا أرادت ان تخرج من سكوتها الطويل وتبين خطتها السياسية في المستقبل، فالقى مستر ايدن وزير خارجيها خطابا صرح فيه بان دولته لا تحارب إلا المحاربة الدفاعية . إنما هي تحارب لسلامة ارضها واملاكها . ولسلامة حليفتيها العراق ومصر؛ ولسلامة فرنسا وبلجيكا ان وقع ضدهما اعتداء غير مبرر ولسلامة المانيا نفسها ان قبلت الدخول ضمن هيأة تضمن عدم الاعتداء . ولسلامة الدول التي هي ضمن جمعية الامم والتي يقع عليها الاعتداء ويثبت انها أهل إلى الاعانة والمدد .

احدث هذا التصريح سرورا عظيما جدا بفرنسا وبالبلجيك . وكذلك ببقية البلاد ؛ لانه أثبت ان المعتدي مهما كان أمره سيجد امامه قوة ابريطانيا العظمى تاخذ بيد المعتدي عليه ،

هذا كلام طيب جدا ، انما لا يفهمه في الدنيا الا رجل واحد وأمة واحدة ؛ اما الرجل الواحد فهو النجاشي . واما الامة الواحدة فهي الحبشة . . . .

* *

انتحر وزير الداخلية الفرنسية مسيو سالانقرو . وكان انتحاره من اثر حملة افك وبهتان اظهر البرلمان براءته منها ؛ إنما آثارها حطمت قوى الرجل فلم ير من ملجأ يلتجىء اليه إلا الموت .

زعم أضداده السياسيون قبل اليوم ان زوجه كانت ذا سلوك غير محمود اثناء الحرب الكبرى . ولقبتها بعض صحف الشمال بلقب « المومس » فكانت حملة لم تتحملها مدام سالانقرو وماتت من اثر تهيجها العصبي، ثم حمل خصومه عليه هذه الايام زعم انه اثناء الحرب فر إلى الالمان ، وان المجلس العرفي العسكري حكم عليه بالاعدام فثبت عكس ذلك ، انه خرج من الخندق ليرجع بجثة صديق مات فاسره الالمان ، واتهم بالفرار فصدر حكم المجلس غيابيا ببراءته ، وقل وندران يصدر حكم المجلس غيابيا بالبراءة ، وتشكلت لجنة لبحث ملف اوراق القضية تحت رئاسة القائد الاعلى قاملان ، فاثبتت ما ذكر ، وان الرجل بريء ، لكن خصومه ابوا الا فتح مناقشة في مجلس الامة حول ذلك الحادث ، وكانت مناقشة مؤلمة ، لم يتراشق فيها النواب باسنة الكلام ، بل تراشقوا بالكراسي والضرب بالايدي والاقدام ، وكانت نتيجة المناقشة ان اعترف المجلس باغلبية عظمى ببراءة الوزير من التهمة الشنيعة الموجهة اليه .

لكن أعصاب الرجل لم تتحمل هذه الرجات العنيفة ، وكان دائم الحزن على زوجه التي ماتت منذ سنة اثر حملة النذالة والاختلاق ، فعمد إلى غاز الوقود فاطلقه بعد ان احكم غلق أبواب منزله ، وفي نفس المكان الذي سقطت فيه زوجته مائتة موتا فجائيا ، جلس إلى الارض في المطبخ وانتظر الموت ، بعد ان ترك رسائل لاخيه ولرئيس الوزارة ، يثبت فيها براءته ويؤكد اخلاصه لامته ولحزبه ، فبكاه رئيس الوزراء بكاء مرا ، وحزن عليه أصدقاؤه وأنصاره . ونادوا باخذ الثار من الذين تسببوا في موته بحملة الافك والبهتان .